Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيرة الفتاة والشبان. وقال رئيس الجمهورية وسط هذا الهلع الأخلاقي: «إن نساءنا أشرف نساء العالم»، وبدأ الحديث مع الصحافة عن غياب النخوة عند المواطن المصري، وتحوله من الإحساس الجماعي إلى الإحساس الفردي. وبعد الحادثة تمّ تخصيص بعض الباصات للنساء فقط، مما أثار سخط بعض المثقفات لأنه يؤدي إلى التمييز بين المرأة والرجل. واستغل الأصوليون الحادثة مشيرين إلى ضرورة الحجاب. ولكن ما يثير العجب في قضية «فتاة العتبة» أنه ما زال ينظر فيها في المحاكم، والنقاش ما زال يدور حول تفاصيل الاغتصاب: هل كانت ترتدي الكيلوت أم لا أثناء الاغتصاب، وهل هي التي أثارت الشباب؟ وأين اختفى الكيلوت؟!

لا يبعد سور الأزبكية كثيراً عن باب العتبة، حيث عشرات المكتبات والأكشاك الصغيرة المنظمة على الأرصفة لآلاف الكتب والمجلات القديمة، من الأدب إلى السياسة والفلسفة والأزياء، لكن ما يميز هذه المكتبات أنها تهتم ببيع الكتب المصادرة والمجلات الممنوعة، والأكثر بيعاً من الممنوع هو الكتاب الجنسي. وحدثني صديقي الصعيدي عن علاء حامد الذي حُكم عليه بالسجن، مرة أخرى، بسبب كتابه الأخير الذي يتضمن نصوصاً جنسية فاضحة، بعد كتابه الأول الذي اتهم فيه بالكفر والإلحاد. لكنه استأنف الحكم، مع أنه هذه المرة سيحاكم بسبب الفضائحية الجنسية. وتقول الشائعات في القاهرة: إن علاء حامد تعرض في قريته للتهديد. وإنهم حاولوا اغتصاب ابنته رداً على كتابه. ولقد دافع معظم المثقفين المصريين عن علاء حامد، ليس بسبب موهبته المتواضعة وكتابه السيئ فنياً، وإنما انطلاقاً من الدفاع عن حرية التعبير.